12 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله عن بايوب الانصار رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ست من شوال الاخرة الساقة المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب - 00:00:02

صوم التطوع لبيان فضل صيام ست من شوال وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى قوله من صام رمضان ثم اتبعه يدل على فضل صيام الفريضة النافلة لم سيأتيك - 00:00:18

في رمضان هو الاصل فاذا اتبع بغيره كمل هذا الفضل المسألة الثانية قوله ثم اتبعه ستا من شوال يدل على فضل صيام رمضان بعد يوم العيد. اي المبادرة في صيامها - 00:00:49

والمسألة الثالثة ثم اتبعه ستا من شوال يدل على ان تسمية الشهر الذي بعد رمضان وهو شوال جاء بالنص والمسألة الرابعة قول ثم اتبعه ستا من شوال لا يشترط فيها التتابع - 00:01:22

ينهانا نافلة لكن يستحب المبادرة لذلك المسألة الخامسة قوله كان كصيام الدهر جاء في سنن النسائي ان الحسنة بعشر امثالها صيام شهر رمضان عن عشرة اشهر وصيام ست من شوال - 00:01:51

الحسنة بعشر امثالها ستون يوما اي شهران. كتبنا الصيام والدهر المسألة السادسة كان كصيام الدهر يدل على فضل الله العظيم وانه سبحانه شكور فعمل فصيام ستة وثلاثين يوما بفضل الله في الاجر - 00:02:19

عن ثلاث مئة وستة وخمسين يوما هو الامر السابع والمسألة السابعة افطر شهر رمضان كاملا وقضاه في شوال يكون قد فاته في شوال. اي ان صيام ست من شوال لا تخضع - 00:02:56

الى النص اتى بصيامها في شهر رمضان. والمعذور اجره على الله والمسألة الثامنة كان كصوم الدهر يدل على ان الانسان يحرص على الاعمال المفروضة هو النافلة فالصوم ست من شوال في ايامه في الفضيلة يعادل - 00:03:25

عدد الايام في رمضان فكل يوم في رمضان العشرة ايام وكل يوم في شوال عن عشرة ايام والمسألة التاسعة يدل هذا الحديث على عظيم الاجر في عبادة الصوم وفي الحديث القدسي - 00:04:02

كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشرة امثالها الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يعني لا يدخل في المضاعفة وانما يعطيه الله عز وجل من اجور بكرمه تعالى ولا تسأل - 00:04:32

عن عطاء الكريم جل وعلا من الاجور. روى مسلم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مسلم يصوم يوما في سبيل الله الى اخره - 00:04:57

المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع لبيان فضل الصوم في سبيل الله وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله ما من عبد يصوم يدل على ان - 00:05:15

الخلق كلهم لله والمسألة الثانية قوله ما من عبد يصوم يوما الى اخره يدل على شرف لقب العبودية لله كانك تقول هذا الرجل قاطع متذلل مطيع لله المسألة الثالثة قوله - 00:05:40

ياصوم يوما في سبيل الله يدل على فضل الله عز وجل الواسع فصوم يوم واحد يباعد الله لذلك اليوم وجهه النار والمسألة الرابعة قول ما من عبد يصوم يوما يدل - 00:06:09

على انه يجب على العبد الا يحتقر اي عمل صالح ولو كان في نظر العين صغيرا وصوم يوم واحد في سبيل الله ثوابه عظيم والمسألة

الخامسة في سبيل الله فسر العلماء - 00:06:36
كلمة في سبيل الله على معنيين. الاول انه الجهاد في سبيل الله والثاني انه ما كان مقصودا به وجه الله يؤيد المعنى الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر - 00:06:58
وقال لصحابته انكم قد دنوتم من عدوكم فلو افطرتم ولما قرب ولما وصل اليهم قال قد لقيتم عدوكم وامرهم بالفطر اي ان الفطر في حال الغزو او في الطريق للغزو - 00:07:22
افضل من الصوم الصحابة رضي الله عنهم في بدر الله عز وجل ينصرهم ومن من اسباب النصر ان شهر رمضان يسمى شهر النصر وكذا النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة - 00:07:50
دخلها وهو مفطر في شهر رمضان والمسألة السادسة قوله في سبيل الله يدل على ان النية كلما خلصت لله عظم الاجر فيجب على العبد ان يسعى لتصحيح نيته وان يدعو ربه ان يكون عمله خالصا لله - 00:08:12
فالدعاء فالدعاء بصلاح النية هو اقوى سبب للبعد عن الرياء ومحبطات العمل المسألة السابعة قوله الا باعد الله بذلك اليوم يدل على انه وان احتقر العبد هذه العبادة لكنها عند الله عظيمة - 00:08:40
المسألة الثامنة قوله عن وجهه عبر بالجزء المراد به الكل بعث الله جميع جسده وانما ذكر الوجه واشرف ما في الانسان وفيه الحواس الخمس والمسألة التاسعة سبعين خريفا. قوله سبعين - 00:09:08
بعض اهل العلم يرى ان هذا هذه هذا العدد لا مفهوم له كقوله سبحانه استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة ان يغفر الله لهم وكذا لو استغفر لهم واحد - 00:09:38
احدى وسبعين مرة لن يغفر الله لهم. بينما المراد في هذا العدد عند العرب التكثير وكذا كل شرط نصف كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط وكاد ايضا لو كان مئة - 00:09:58
وشرطا واحدا فوق المياه فهو باطل وجاء في رواية اخرى مئة عام مما يؤكد كما عند النسائي ما يبين ان هذا هذا العدد لا مفهوم له اي ان الله يباعده عن النار - 00:10:14
والمسألة العاشرة قوله سدد خريفا هذا احد فصول السنة ويلعن تسميته بهذا الاسم جاء في السنة وجاء ايضا التسمية والصيف والشتاء في كتاب الله كما في قوله سبحانه رحلة الشتاء والصيف - 00:10:37
وقال شيخ الاسلام رحمه الله والعرب عندهم فصل الصيف والشتاء الربيع والخريف احدهما يلحق بالشتاء والاخر في الصيف اول مسألة حادية عشرة قوله خريفا ذكر بعض اهل العلم ان الحكمة في ذكر الخريف دون بقية - 00:11:01
فصول السنة لكثرة ما يجنى من الخيرات في فصل الخريف قال متفق علي باللفظ مسلم الله اعلم يعطيكم فائدة اكثر المأكولات توكل في الشتاء بالمأكولات في الشتاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه - 00:11:29
الشتاء ربيع المؤمن يأكل وليل طويل عبادة الفواكه والمأكولات وغيري والخضروات هي في الشتاء حتى لبن البقر والغنم يزيد في الشتاء وطعام البهايم البرسيم وغيره في الشتاء البطيخ فيه تمر - 00:11:53
مغالب البقية في الشتاء تغرس او تزرع في الصيف وتخرج في الشجر يقول بعض الطلاب يخرج قبل انتهاء الدرس ويتزاحمون في الخروج عند الركوب في وسائل النقل اولا يجب ان تعرفوا - 00:12:21
انكم قدوة في المجتمع انتم طلبة علم ونظرة الناس اليكم انكم قدوتهم وانتم شيوخ لهم واذا واذا اشكلت عليهم مسألة يسألونكم وكل تصرف تتشرفونه صحيح عن باطل الاعين عليكم من الناس شئت ام ابيت قدوة للناس - 00:12:42
بل بعض الناس قد لا يعرف بعض الاحكام الاسلام الا من تصرفاتكم طالت الركوع والسجود وغيرها وايضا الناس ينتقدون طالب العلم اذا اخطأ اكثر من انتقادهم لغيره لا ريب هو الامر الثاني - 00:13:15
المسجد النبوي له مكانته الشرعية في دل ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى رجلين في المسجد يعبثان قال واعلم انك من اهل المدينة لاوجعتكما ضربا وله مكانته. الامر الثالث - 00:13:38

نحن جميعا بقرب قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير رحمه الله وعامة قول اهل العلم انه يجب احترام النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته كاحترامه في حياته - 00:13:58

ولا ترفع الاصوات ولا يتسابق الطلاب للخروج ويظهرون ويزعجونا الاخرين لمكانة هذا لمكانة المكانة العظيمة في هذا الدرس الامر الرابع لا لا يستهوينكم الشيطان بفوات اجر ختام الدرس في الحديث اذا انتهى الدرس قوموا مغفورا لكم. والذي يخرج لا يدخل في هذه الكلمة - 00:14:14

الامر الخامس ان عراض الله ان عراض الله عن العبد حرمان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قال ثلاثة احدهما الى الدرس رواه الله والاخر استحيا فاستحيا الله منه ثالث اعرض فاعرض الله عنه - 00:14:50

يتعرض الانسان لاعراض الله تعالى. ومن اعرض عنه تعالى هلك الامر السادس انتم في حقيقتكم اذا طال الله في اعماركم يؤدبون غيركم وقد يراك احد من بني جلدتك من بني بلدك وانت تتسابق او تركض تعمل اعمال غير طيبة فتنقل هذه التصرفات هناك - 00:15:10

يقبلون منك شيء الامر السابع انتم في درس عظيم كل كتاب سنة عقيدة نفع عظيم. وفي صحيح مسلم ان لله ملائكة سيارون في الارض يتلمسون حلق الذكر. فاذا رأوا حلق الحلقة محلق الذكر - 00:15:37

يحفون على المجلس حتى يحف بعضهم بعضا الى السماء الدنيا هذا مجلس مجالس العلم مجالس عظيمة لا يليق بطلبة العلم مثل هذا التصرف وسائل النقل لن تتحرك قبل انقطاع الدس - 00:15:59

الادارة حازمة في مثل هذا الامر اي طالب يفعل مثل هذه التصرفات ما يليق به يحرم من الدرس تماما ومن وسائل النقل والوجبة وغيرها. والمفترض لا يقال لكم هذا الكلام لانكم مشايخ - 00:16:20

وطلبة علم وفي الجامعة وفي دور العلم هذه الامور ليست لكم انتم تؤدبون غيركم الانسان يستعيذ بالله من وساوس الشيطان ولا يشغله عن هذا الامر وانت متغرب عن بلدك تطلب العلم واهلك يفرحون بذلك فلا تخيب ظن اولاد اهلك بك - 00:16:38

ولا ايضا قد اتخذ اجراء ثم ينتقدونك في بلدك يغضب عليك والدك انا ادبتك ثم تأتي هنا تفعل افعال ما تليق كلنا نستمع للدرس والذي يسأل ويجيب ونتعاون كلنا على - 00:17:05

فهم الشريعة ونرفع الجهل عن انفسنا جميعا وكلما الانسان ازداد علما ازداد قربا من الله تعالى يقول هل حديث عائشة فما استطيع ان اقضي الا في شعبان يدل على جواز الست قبل - 00:17:24

القضاء اولا اه يعني هو سؤاله اذا انتهى رمضان وعندي قضاء هل اصوم القضاء اولا والا النافلة اولا لا تصوم الفرظ اولا هذا اوجبه الله عليك هذا الامر. الامر الثاني لو صمت النافلة قبل الفرض - 00:17:42

شهر رمظان من صام رمظان ان تصوم ستة شوال ورمضان ما صمت منه الا مثلا عشرين يوم. فلا ينطبق على هذا الحديث. ودائما فروظ تقدم على النوافل الله عز وجل يقول في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض - 00:18:05

ان تحبط اعمالكم لذلك بن قيس بن شماس رضي الله عنه كان جهوري الصوت اتكلم عند النبي صلى الله عليه وسلم هو شعر بانه صوته ارتفع يسيرا ومكث في بيته - 00:18:34

افتقده النبي صلى الله عليه وسلم قال اين ثابت؟ قال وهو في بيته وارسل اليه وقال فقال صوتك اخشى ان يحبط عملي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع صوته وبشره بالجنة. المقصود - 00:18:55

الشرك من محبطات الاعمال. العجب بالعمل من المحيطات الاعمال رفع الصوت النبي صلى الله عليه وسلم من محبطات الاعمال وعلى اسلامه لا يذهب عنه فيما ذكر لكم سابقا. فالمسألة خطيرة وسنجري لا امر اعظم من هذا - 00:19:13

وايضا لازم نستشعر النعمة التي نحن فيها يعني جزاه الله خير الدولة كهرب فرش زمزم مكيفات مكان امن مطمئن في ابواب حرس ما حد يدخل يؤذيكم كل شوية مسخر لكم ولا ياخذون رسوم عليكم - 00:19:36

لازم تحفظون هذه النعمة ومن تعلم يشكر الله عز وجل على هذه النعمة الكثيرة تجلس معه بل يعطونك وجبة عشاء وينقلونك مواصلات ولسكنك مجانا هذه نعم لا توجد في غيرها - 00:19:59

لازم تقول الحمد لله وتحافظون على هذه النعمة يقول في الحديث ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله هل يدخل فيه النوافل المذكورة في الاحاديث هل هو قصده يعني صوم النافلة؟ اذا كان قصده نوم النافلة صوم النافلة - 00:20:17

يقول نية المؤمن ابلغ من العمل. هل هذا القول صحيح الموضوع صحيح لان النية عن العمل وما قال تكبير وقالها اني نية المؤمن ابلغ من عمله العبارة صح ولا خطأ؟ خطأ. خطأ - 00:20:34

صحيح قد يصل بالنية الى ما لا يصل اليه بالعمل يعني شوفوا الجواب في بعض الاحيان النية تسبق العمل حماية عمل لكن بالنية ياخد الرشوة شخص هل عبارة صح ولا لا؟ قل نعم - 00:21:15

ايوة في بعض الاحيان ان هي تسبق العمل في بعض الاحيان لأ في بعض الحالات يعني. وش وش الحالات اللي ما تسبق الامل اذا نوى معنا ليستطيع العمل ما يعمل - 00:21:44

طول كلام اه يا شيخ العمل ابلغ من النية لان في الحديث قال بعشر امثالها الى سبع مئة درهم واما في النية فانه قال بحسنة واحدة وش تقول يا يوسف ولا ما تدري - 00:21:59

العبارة فيها تفصيل. ها؟ العبارة فيها تفصيل. ان كانت نيته لله خالصة؟ ليه خالص؟ يسبق. لكن اذا نوى غير الله لا يسبق العبادة لغير الله ممكن الشخص الواحد يعمل عبادة وينوي بها اكثر من نية - 00:22:19

الانسان قد يعمل عمل ينوي اكثر من نية في سورة العمل واحدة والنيات متعددة يأخذ اجور على قدر نيته. ان تشرح الحين ابغاك تعطيني جواب على قدر نيته احيانا نيته تكون - 00:22:47

صالحا ترك النية باطلة نعم يا حمزة لا تطول تعطيني مثال ممكن يكون نيته خالصة ولكن العمل لا يكون على على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قد تؤجر بالنية - 00:23:08

ابلغ من العمل. ايوه صح ولا خطأ؟ صحيح. ايوه. يعني في حيث انك قد في بعض الاعمال بالنية. وبعض الاعمال لا تؤجر فيها الا بالعمل بعطيكم قواعد بعدين نعرف هذي - 00:23:29

اولا المقصود اولا لا يدخل احد الجنة لقلب سليم سليم يعني صالح صافي اذ جاء رب بقلب سليم يعني سليم من الشرك والبدع والمعاصي شوف يعني لازم سلامة القلب. اثنين - 00:23:48

جميع الاعمال الطاهرة تلاوة القرآن الصلاة والصدقة من اجل اصلاح القلب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلحت صالحة الجسد كله انا كيف اصلح النية بالعمل ثلاثة اذا حسنت نية العبد - 00:24:11

بيقين لله يكون اجوره اعظم ممن يعمل اعمال صالحة كثيرة لكن نيته ليست قوية لله قال بكر بن ما سبقنا ابو بكر ابن كثير صلاة ولا صيام ولكن الايمان وقر في قلبه - 00:24:39

طيلة حياتي وهو يعمل بجوارحه هي اجراء جهات تلاوة قرآن حتى اصلح نيتهم وسبق الصحابة رضي الله عنهم بذلك النية العظيمة اربعة قد يتخلف العمل الصالح ومع ذلك يجري له عمل صالح بنيته - 00:25:03

الدليل النبي عليه وسلم يقول اذا مرض العبد او سافر كتب اجره صحيحا مقيما الثاني في غزوة تبوك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان معكم ناس من في المدينة ما هبطتم واديا ولا صعدتم - 00:25:30

معكم الاجر. قال رسول الله وهم في المدينة؟ قال نعم. حبسهم العذر تمام النية غلبت العمل وهو جالس في المدينة واولئك في الطريق في الشمس ومع ذلك الجالس هذا انتهى الاجر - 00:25:56

وكذا من يحضر الدرس اي درس مثلا علم واتى للدرس مرض او اتى حادث او شيء فما استطاع ان يصعب. النية تبلغ باذن الله تسقط العمل وهكذا دل على ان النية ابلغ من العمل - 00:26:17

المقولة كانت نية خالصة صافية وليس معنى هذا الانسان يزكي نفسه طول ميت صالح او اقل من عمل الدليل ان ابا بكر رضي الله

عنه مع نيته الصالحة يزيد من العمل الصالح يوما بعد يوم. حتى توفي رضي الله عنه - 00:26:36
فما نقص العمل ولا اغتر العمل والعجب ولا عجب والعجب ولا ولا اصبح منه عجب في عمله واضح ايت ان الانسان المسلم يسعى دوما للاكثار من العمل الصالح حتى تصلح نيته - 00:26:57
واذا قل تضعف النية. لذلك الله عز وجل يقول انما يخشى الله من عباده العلماء بقوة ابو صلاح نيته معرفتهم بالله فكلما قرب الشخص من الله بالعلم قويت نيته وخشي الله اكثر - 00:27:20
يعني النية ابلغ من العمل على التوصيل السابق خالصة تسقط من يعمل كثيرا وفي ادلة كثيرة على ذلك - 00:27:43